



European Centre for Counterterrorism and Intelligence Studies, Germany & Netherlands - ECCI

المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات - ألمانيا وهولندا ECCI

<https://www.europarabct.com>

ملف أمن قومي - الاستراتيجية المزدوجة لدولة الإمارات العربية المتحدة

1 - أمن الطاقة و الذكاء الاصطناعي - الاستراتيجية المزدوجة لدولة الإمارات العربية المتحدة

تسعى حكومة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيق التنوع الاقتصادي والإصلاحات التنظيمية لتعزيز تنمية القطاع الخاص؛ والحد من الاعتماد على عائدات الهيدروكربون؛ وبناء اقتصاد قائم على المعرفة مدعوم بالتكنولوجيا المتقدمة والطاقة النظيفة.

تعمل الإمارات العربية المتحدة كمركز رئيسي للتجارة والاستثمار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فضلاً عن جنوب آسيا وآسيا الوسطى وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بشكل متزايد. لقد جلب الذكاء الاصطناعي طاقة جديدة للعلاقة، لقد جعلت أوظيفي الذكاء الاصطناعي محورًا أساسيًا لخطةها للتخلص من صادرات الوقود الأحفوري، واتخذت قرارًا استراتيجيًا بالعمل مع الشركات الأمريكية التي تنتج التكنولوجيا المتطورة.

أعطى الرئيس الأميركي بايدين ونائبة الرئيس كامالا هاريس ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان ورئيس الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد خلال زيارته إلى الولايات المتحدة يوم 23 سبتمبر 2024 الأولوية لمناقشاتهم حول مجموعة من الصفقات التكنولوجية والاقتصادية بين البلدين والتي تركز على الذكاء الاصطناعي والبنية الأساسية اللازمة لتطوير التكنولوجيا المتنامية.

وقال بايدين في المكتب البيضاوي إلى جانب رئيس الإمارات العربية المتحدة: “إن الإمارات العربية المتحدة دولة رائدة تتطلع دائمًا إلى المستقبل – وتراهن دائمًا على أشياء كبيرة ... في الواقع، إنها حجر الزاوية لتعاوننا المتنامي، في مجال الذكاء الاصطناعي، والطاقة النظيفة، والفضاء، والاستثمار في البنية الأساسية لربط المناطق”. “اليوم نكرم هذا الإرث في دفع علاقتنا

إلى الأمام حيث ستصبح الإمارات العربية المتحدة شريكاً دفاعياً رئيسياً للولايات المتحدة". ورد الشيخ محمد بأن دولة الإمارات العربية المتحدة لديها "التزام ثابت وثابت بالعمل مع الولايات المتحدة من أجل تعميق الشراكة الاستراتيجية بين بلدينا". ["أمن دولي - دولة الإمارات العربية، تحولات في موازين القوى"](#)

الإمارات العربية المتحدة رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي

التقى رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بالرئيس الأمريكي جو بايدن في واشنطن يوم 23 سبتمبر 2024 لتعزيز التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي حيث تحاول الدولة الخليجية تأمين وصول أسهل إلى التكنولوجيا المصنوعة في الولايات المتحدة.

قانون بإنشاء
مجلس الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة
أصدره

تعيين

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات
بمقتضى حاكمها لحامه الوطني

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

إنشاء المجلس
بإمارة

القضية الرائدة التكنولوجية
في بناء الاقتصاد المستقبلي

المجلس

سيضم
إرشاد اقتصاد دولة ما بعد النفط والهيكلية والبنية التحتية

أداة سيمرر
مفاتيح إقليمية والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة

سيتم
خطا وبرامج تكنولوجية واستثمارية وبحثية مع شركات عالمية وعالمية

© 2024 Aljazeera

يأتي الاجتماع خلال أول رحلة رسمية للشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى الولايات المتحدة منذ سبع سنوات ويؤكد تصميمه على كسب دعم البيت الأبيض في جهوده لتحويل الإمارات العربية المتحدة إلى رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي. بالإضافة إلى مناقشة التكنولوجيا والتجارة، قال

بايدن إن الإمارات العربية المتحدة ستتمتع الآن بوضع “شريك دفاعي رئيسي” إلى جانب الهند، لتعزيز العلاقات الأمنية من خلال تدابير مثل التدريبات والمناورات العسكرية المشتركة. تُعد الإمارات العربية المتحدة واحدة من أهم حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لكن العلاقات كانت متوترة في بعض الأحيان في السنوات الأخيرة. توقفت المحادثات بشأن اتفاقية أمنية رسمية مع واشنطن، بسبب عدم الرتياح أبو ظبي مما اعتبرته استجابة أمريكية فائتة للهجمات على عاصمة الإمارات العربية المتحدة من قبل المتمردين الحوثيين من اليمن في عام 2022.

الخطوات الأولى في الذكاء الاصطناعي: بناء علامة تجارية قوية

اتخذت دولة الإمارات العربية المتحدة خطوات رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال بناء علامة تجارية قوية تُظهر أنها منصة اختبار لهذه التكنولوجيا. ويأتي هذا من خلال إبرام اتفاقيات مع شركات دولية لتأسيس خبراء في الدولة، مما يتيح التنسيق للوصول إلى تطبيقات أنظمة البيانات المحلية. هذا يتطلب من الحكومة اتخاذ زمام المبادرة في تقديم خدمات معززة بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

بالإضافة إلى ذلك، هناك خطوات أولية لبناء أسس أقوى في مجالات المواهب، البحث، البيانات، والحوكمة. وقد بدأت بالفعل دورات تدريبية في الذكاء الاصطناعي متاحة للجمهور بالتعاون مع شركاء تقنيين عالميين. كما توفر المناقشات الدولية حول الاستخدام الإيجابي للذكاء الاصطناعي منصة لتحسين حوكمة هذه التقنيات. مع مرور الوقت، ستتوسع أنشطة الذكاء الاصطناعي لتشمل برامج أكثر أهمية، مثل تمويل إثبات المفاهيم وإنشاء مسرعات الذكاء الاصطناعي المحلية. كما سيتم التركيز على تنمية جيل جديد من المواهب المتمكنة في الذكاء الاصطناعي، مع وجود مستمر للباحثين العالميين في هذا المجال في دولة الإمارات، إلى جانب دور قيادي في مبادرات الحوكمة الدولية.

سوف تلعب الجهات الحكومية في الإمارات، إلى جانب الهيئات الدولية والمؤسسات التعليمية وشركات الذكاء الاصطناعي العالمية، دورًا حيويًا في تحقيق هذه الأهداف. وسيساهم “مكتب الذكاء الاصطناعي” التابع لحكومة الإمارات في تعزيز الشراكات الجديدة، خاصة في مجالات التعليم والحوكمة. يهدف مكتب الذكاء الاصطناعي إلى دعم الوزارات الأخرى لتحقيق أقصى استفادة من التقنيات الرائدة عالميًا، وكذلك تدريب جيل جديد من المواهب القادرة على الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في دولة الإمارات. [أمن دولي - ما أهمية الزيارة الرسمية لرئيس دولة](#)

[الإمارات العربية المتحدة إلى الولايات المتحدة؟](#)

الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي

وبموجب الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي، تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة على تعزيز التعاون الدولي في مجال الذكاء الاصطناعي. تسعى إلى:

- بناء سمعة كوجهة للذكاء الاصطناعي
- زيادة الأصول التنافسية لدولة الإمارات العربية المتحدة في القطاعات ذات الأولوية من خلال نشر الذكاء الاصطناعي
- تطوير نظام بيئي خصب للذكاء الاصطناعي
- تبني الذكاء الاصطناعي في خدمات العملاء لتحسين الحياة والحكومة
- جذب وتدريب المواهب للوظائف المستقبلية التي يتيحها الذكاء الاصطناعي
- توفير القدرة البحثية الرائدة عالمياً للعمل مع الصناعات المستهدفة
- توفير البيانات والبنية الأساسية الداعمة الضرورية لتصبح منصة اختبار للذكاء الاصطناعي
- ضمان حوكمة قوية وتنظيم فعال
- تصدير منتجات وخدمات الذكاء الاصطناعي الإماراتية إلى العالم

الإمارات العربية المتحدة كقوة متوسطة نشطة في إفريقيا

ركزت الإمارات العربية المتحدة اهتماماً كبيراً على قطاعات الطاقة غير المستغلة إلى حد كبير في أفريقيا، ووسعت حصصها في كل من النفط والغاز والطاقة المتجددة، وكذلك في قطاع المعادن الحاسم – العمود الفقري للتحول الأخضر. تُعد المملكة شريكاً جذاباً للدول الأفريقية في هذا الصدد، وذلك بفضل قدراتها العميقة ودفاعها عن المواقف الأفريقية تجاه التحول في مجال الطاقة. إن تفضيلها للتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري – بدلاً من التخلص التدريجي السريع الذي يدعو إليه الاتحاد الأوروبي – يتردد صده مع ضرورة قيام البلدان الأفريقية بموازنة أجنحتها الخضراء مع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما تنقاسمه أيضاً أجزاء كبيرة من الجنوب العالمي.

الطاقة: الاستراتيجية المزدوجة لدولة الإمارات العربية المتحدة

لقد سمح هذا الحضور الواسع النطاق والاتصال لدولة الإمارات العربية المتحدة بتوسيع مشاركتها في قطاعات الطاقة ذات الأهمية الاستراتيجية في إفريقيا على مدى العامين الماضيين. وقد اتبعت المملكة نهجاً مزدوجاً، حيث وسعت استثماراتها في قطاع النفط والغاز في أفريقيا، في حين عملت على تعزيز قطاع الطاقة المتجددة، بما في ذلك من خلال زيادة الاهتمام بقطاع التعدين – وهو أمر بالغ الأهمية لصناعة الألمنيوم في الإمارات العربية المتحدة وقطاعات الطاقة المتجددة.

وتستشهد الشركات المتعددة الجنسيات بالاستقرار السياسي والاقتصادي في الإمارات العربية المتحدة، والبنية الأساسية الممتازة، وأسواق رأس المال المتقدمة، والغياب الملحوظ للفساد كعوامل تساهم في جاذبية الإمارات العربية المتحدة للمستثمرين الأجانب. تسعى الإمارات العربية المتحدة إلى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال، عدم فرض الضرائب أو فرض قيود على إعادة رأس المال؛ السماح بحرية نسبية في حركة العمالة إلى البلاد وانخفاض الحواجز أمام الدخول، التعريفات الجمركية الفعلية هي خمسة في المائة لمعظم السلع؛ وتقديم حوافز الاستثمار الأجنبي المباشر.

حدد مجلس الوزراء الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة الأولويات الخمس لدولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2023 في يناير 2023، مع التركيز على تعزيز الهوية الوطنية، والدعوة إلى حماية البيئة والاستدامة، وتعزيز قطاع التعليم، ودعم سياسات التوطين، وتوسيع الشراكات الاقتصادية في جميع أنحاء العالم. تهدف استراتيجية الطاقة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة إلى مضاعفة مساهمات الطاقة المتجددة ثلاث مرات بحلول عام 2030، وزيادة استثمارات الطاقة إلى 150-200 مليار درهم إماراتي، ورفع حصة الطاقة النظيفة إلى 30٪ بحلول عام 2031، وتعزيز قدرة الطاقة المتجددة إلى 44٪ بحلول عام 2050.

تستثمر دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل كبير في مشاريع المنبع والمصب، بما في ذلك تعزيز استخراج النفط، ومصانع الأمونيا منخفضة الكربون، ومحطات تصدير الغاز الطبيعي المسال الجديدة. تعد جهود إزالة الكربون، مثل التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه والحد من انبعاثات الميثان، من الأولويات القصوى. ويشكل إنتاج الهيدروجين والطاقة المتجددة محورًا رئيسيًا، مع التخطيط لمشاريع تجريبية ومراكز الهيدروجين. تتمتع شركات الطاقة الكندية بفرص في هذه المجالات ولكن يجب أن تنتقل بين ثقافة الأعمال المحلية والديناميكيات الإقليمية التنافسية. [دولة الإمارات وألمانيا تعاون وعلاقات وثيقة إزاء القضايا الإقليمية والدولية](#)

- تظل دولة الإمارات العربية المتحدة في طليعة الدول التي تتولى مهمة التحول في مجال الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك بفضل التزام الحكومة القوي واستثماراتها. وهذا من شأنه أن يخلق العديد من الفرص للمصدرين الأجانب.

- برزت الإمارات العربية المتحدة كقوة متوسطة نشطة بشكل استثنائي في أفريقيا منذ عام 2020، وسعت الإمارات العربية المتحدة من نطاق قوتها وحضورها الاقتصادي من مناطق

مشاركتها التقليدية في شمال وشرق أفريقيا في جميع أنحاء القارة، مستخدمة نهجًا أكثر مركزية واستراتيجية جغرافية من أي وقت مضى، وأسست المملكة كواحدة من أبرز المستثمرين والشركاء التجاريين في أفريقيا.

- تتبنى دولة الإمارات العربية المتحدة نظامًا بيئيًا كاملاً و"خصبًا" للذكاء الاصطناعي عبر مجموعة متنوعة من القطاعات. تولي دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمامًا خاصًا بالبحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي. ويشمل ذلك المؤسسات التعليمية وحاضنات الشركات الناشئة وبرامج التسريع. بالإضافة إلى ذلك، تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى بناء البنية التحتية المادية والافتراضية للذكاء الاصطناعي مثل الخدمات السحابية ومراكز البيانات والأجهزة المتخصصة.

- ترتبط طموحات الذكاء الاصطناعي في الإمارات العربية المتحدة بهدف الدولة الأكبر المتمثل في الانتقال إلى اقتصاد قائم على المعرفة. من المتوقع أن تلعب الشراكات بين القطاع الخاص في الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة دورًا محوريًا في تطوير الذكاء الاصطناعي في دولة الإمارات العربية المتحدة

- إن استراتيجية الذكاء الاصطناعي الوطنية 2031، والتي صُممت لوضع الإمارات العربية المتحدة كقائد عالمي في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2031. وكجزء من هذا الجهد الوطني، تهدف الإمارات العربية المتحدة، بقيادة شركات محلية مثل G42، إلى تطوير نظام بيئي للتكنولوجيا الرقمية من خلال تسويق ونشر الذكاء الاصطناعي في القطاعات ذات الأولوية.

- من المتوقع أن يُحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً جذريًا في جميع القطاعات الرئيسية للاقتصاد العالمي، بما في ذلك التكنولوجيا والرعاية الصحية والتعليم والزراعة والخدمات اللوجستية والنقل والطاقة. وفي ضوء القوة التحويلية للذكاء الاصطناعي في هذه القطاعات، والتي حددتها حكومة الإمارات العربية المتحدة جميعًا كمجالات ذات أولوية للنمو، تشرع الإمارات العربية المتحدة في مسار لتصبح قوة في مجال الذكاء الاصطناعي

**

2 - أمن دولي - ما أهمية الزيارة الرسمية لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة إلى الولايات

المتحدة ؟

العلاقات والصداقة بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة التي استمرت خمسة عقود متجذرة في أساس قوي من التعاون الوثيق الذي دعم ازدهار وأمن البلدين. رحب القادة بالتقدم الكبير الذي حققته الإمارات والولايات المتحدة خلال فترة ولايتهما، من خلال التعاون في بناء أنظمة تكنولوجية موثوقة، والشراكة في البنية التحتية العالمية والاستثمار، ومبادرة الشراكة لتسريع الطاقة النظيفة، وحوار السياسة الاقتصادية، التي تسهم جميعها في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

التعاون العلمي

يدفع كل من “وادي السيليكون” الأمريكي و”واحة السيليكون” الإماراتية بأبحاث الذكاء الاصطناعي والابتكار نحو حدود جديدة، من خلال شراكات تمتد إلى المختبرات وقاعات الاجتماعات ومرافق الإنتاج المتقدمة. إن القيادة على طول طريق الشيخ زايد من أبوظبي إلى دبي تبدو مألوفة جدًا لأي مسؤول تنفيذي أمريكي في مجال التكنولوجيا، حيث تضيء الطريق لافتات لشركات مثل جوجل وميتا وأي بي إم ومايكروسوفت.

انضمت شركة الاستثمار في التكنولوجيا بأبوظبي MGX إلى مايكروسوفت وشركة الاستثمار الأمريكية بلاك روك وآخرين لإطلاق منصة استثمارية جديدة في البنية التحتية للتكنولوجيا. وعلى مدار العام الماضي 2023، تعاونت شركة Cerebras في وادي السيليكون مع شركة G42 في الإمارات العربية المتحدة لتطوير ونشر بعض أسرع أجهزة الكمبيوتر العملاقة في العالم المستخدمة لتدريب الذكاء الاصطناعي في كل من كاليفورنيا وتكساس.

يساعد الاستثمار الاستراتيجي لشركة مبادلة في شركة GlobalFoundries ، التي تتخذ من نيويورك مقرًا لها، على توسيع تصنيع أشباه الموصلات في الولايات المتحدة، مما يُضيف آلاف الوظائف إلى اقتصاد الابتكار في المنطقة. كما تتعاون G42 مع Azure التابعة لشركة Microsoft على منصة حوسبة سحابية جديدة في الإمارات العربية المتحدة، وتعمل مع شركات تكنولوجيا أمريكية أخرى مثل Nvidia و AMD و VAST و Qualcomm لتوسيع البنية التحتية للتكنولوجيا المتقدمة في الإمارات.

تترك الإمارات والولايات المتحدة فوائد التكنولوجيا والتعاون العلمي، وتلتزم بتوسيع نطاق العمل في المبادرات الجديدة، بما في ذلك وضع معايير محسنة لحماية البيانات والتقنيات الحساسة، وتعزيز التعاون في مجال البحث والتعليم، إضافة إلى البرامج التي تهدف إلى تقليص الفجوة الرقمية من خلال توفير تقنيات أساسية يسهل الوصول إليها للجميع، مع ضمان أعلى معايير الأمن والخصوصية **”دولة الإمارات وألمانيا تعاون وعلاقات وثيقة إزاء القضايا الإقليمية والدولية**

وتعهد الزعيمان بملاحقة فرص جديدة لتعزيز شراكتها الاقتصادية والدفاعية؛ وتعزيز السلام والاستقرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط والمنطقة الأوسع؛ وتقديم قيادة عالمية بشأن القضايا ذات الأهمية المشتركة.

الشراكة الاستراتيجية الديناميكية في التجارة والتكنولوجيا المتقدمة

ينعكس الأساس القوي للشراكة بين البلدين في توافقنا الوثيق بشأن الأهداف الاقتصادية الرئيسية، وفي تميز قطاعينا الخاصين اللذين يولدان أكثر من 40 مليار دولار من التجارة الثنائية سنويًا، مع تحقيق 26 مليار دولار من الصادرات الأمريكية إلى الإمارات. رسم القادة مسارًا طموحًا للإمارات والولايات المتحدة لقيادة الجهود العالمية لتطوير وتوسيع مجالات جديدة، مركزية للاقتصاد العالمي، خاصة في مجالات التكنولوجيا المتقدمة والطاقة النظيفة الضرورية لتشغيل الذكاء الاصطناعي.

ورحبوا بالشراكة بين مايكروسوفت ومجموعة الإمارات (G42)، من خلال استثمار مايكروسوفت بقيمة 1.5 مليار دولار في أبريل 2024، والذي يهدف إلى تسريع تطوير الذكاء الاصطناعي المشترك، وجلب بنية تحتية رقمية متقدمة إلى الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأفريقيا. كما رحب القادة بالتحول الرقمي لشركة مايكروسوفت ومجموعة G42 في كينيا، الذي سيستفيد من الطاقة الحرارية الأرضية لتشغيل مراكز البيانات، مما يمكن نشر البنية التحتية السحابية وخدمات الذكاء الاصطناعي للقطاع العام والصناعات والشركات.

علاوة على ذلك، ستدعم الشراكة تطوير نماذج لغوية محلية وإنشاء مختبر ابتكار في شرق إفريقيا، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمارات الدولية والمحلية في مجال الاتصال، بالتعاون مع حكومة كينيا لتمكين برامج التحول الرقمي في المنطقة.

النشر المسؤول للتكنولوجيا المتقدمة والطاقة النظيفة

تمثل هذه المبادرات بداية لشراكتنا واستثماراتنا في نشر التكنولوجيا المتقدمة والطاقة النظيفة. وللوفاء بوعدهم هذه اللحظة التحويلية والاستفادة من إمكانات التكنولوجيا لتحسين رفاهية البشرية، رحب الزعيمان بالمبادئ المشتركة للتعاون في الذكاء الاصطناعي، التي أقرها مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، والشيخ طحنون بن زايد، نائب حاكم أبوظبي ومستشار الأمن الوطني لدولة الإمارات. تهدف هذه المبادئ إلى تعزيز التعاون، وتطوير الأطر التنظيمية، وضمان نشر التكنولوجيا الحيوية بشكل آمن وموثوق، ودعم الأبحاث المشتركة بين القطاعين العام والخاص والتبادلات الأكاديمية.

بناءً على تعاوننا في مجال التكنولوجيا المتقدمة، تتضمن الشراكة ضمانات لحماية الأمن القومي لكلا البلدين، وتمكين الاستثمارات وريادة الأعمال، وتسهيل الابتكار عبر الحدود، وخلق فرص العمل، مع حماية التكنولوجيات الأمريكية المتقدمة واحترام المبادئ الدولية وحقوق الإنسان. اتفق القادة على تعزيز التعاون بين المجتمعات العلمية والأكاديمية والبحثية والتطويرية.

تعزيز البنية التحتية الحيوية ومرونة سلسلة التوريد

استعرض القادة التقدم المحرز في بناء عالم أكثر ترابطاً وتكاملاً من خلال الالتزام بسلاسل توريد آمنة ومرنة عبر "الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية والاستثمار (PGI)" ناقش الزعيمان التقدم المحرز في "الممر الاقتصادي التاريخي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا" (IMEC)، الذي أُطلق في قمة زعماء مجموعة العشرين لعام 2023 في نيودلهي.

أكد القادة أن هذا الممر، الذي يربط الهند بأوروبا عبر الإمارات والمملكة العربية السعودية والأردن وإسرائيل، سيعزز النمو الاقتصادي، ويحفز الاستثمارات، ويزيد الكفاءة، ويقلل التكاليف، ويعزز الوحدة الاقتصادية، ويولد فرص العمل، ويقلل انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، ويُمكن التكامل بين آسيا وأوروبا والشرق الأوسط.

أكد الزعيمان أهمية تعزيز الاقتصاد الدائري، وتقليل النفايات، وتعزيز الممارسات المستدامة، وأكدوا التزامهما بالابتكار لتحقيق كفاءة الموارد والنمو المسؤول بيئياً. كما شددوا على التزامهما

بالعمل مع الشركاء الدوليين والقطاع الخاص لتسهيل تطوير وتصدير الطاقة النظيفة، ودعم سلاسل التوريد، وربط شبكات الطاقة والاتصالات لتوسيع الوصول إلى الكهرباء والإنترنت.

الاستثمارات الاستراتيجية في المعادن الحيوية

ناقش الزعيمان أهمية التعاون في استثمارات البنية التحتية وسلاسل توريد المعادن الحيوية في أفريقيا والأسواق الناشئة. تهدف هذه الاستثمارات إلى تنويع مصادر المعادن الحيوية، التي تعتبر مكونات أساسية للطاقة النظيفة والتكنولوجيا المتقدمة، مثل البطاريات وطواحين الهواء وأشباه الموصلات والمركبات الكهربائية. وأشاد السيد بايدن بقيادة الإمارات في الاستثمارات الاستراتيجية لضمان الوصول إلى البنية التحتية الحيوية مثل الموانئ والمناجم ومراكز الخدمات اللوجستية.

من خلال هيئة أبوظبي للاستثمار وشركة أبوظبي التنموية القابضة وموانئ أبوظبي وموانئ دبي العالمية، التزم الزعيمان بالبقاء على اتصال وثيق بشأن فرص الاستثمار المستقبلية وتعزيز التعاون في الاستثمارات الاستراتيجية. كما أبرز الزعيمان أن اتفاقية "123" بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة، التي توفر إطاراً شاملاً للتعاون النووي السلمي المستند إلى الالتزام المتبادل بعدم الانتشار النووي، تمثل "المعيار الذهبي" لتأمين ودفع الجيل القادم من التقنيات.

الشراكة لحماية الكوكب من خلال التحول إلى الطاقة النظيفة

أكد الزعيمان أهمية القيادة الأمريكية-الإماراتية في مؤتمر كوب 28، الذي حث قادة العالم على اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة أزمة المناخ. وقد شكر الرئيس بايدن الرئيس الشيخ محمد على التزامه الاستثنائي الذي كان محورياً في تحقيق نتائج رائدة في المؤتمر الذي استضافته دبي. أدرك الزعيمان أن هذه اللحظة تمثل فرصة فريدة لخلق فرص عمل مستدامة ونظيفة في قطاع الطاقة، وإحياء المجتمعات، وتحسين نوعية الحياة، وتشغيل البنية التحتية الرقمية بالطاقة المتجددة في كلا البلدين وحول العالم.

في هذا السياق، أكدوا التزامهما المشترك بحماية كوكب الأرض وتأمين مستقبل مستدام للبشرية من خلال القيادة الموحدة عبر منصات متعددة، بما في ذلك مؤتمر كوب 29 القادم وما بعده، لتعزيز العمل المناخي والشراكات العالمية. وأعرب الزعيمان عن عزمهما على استغلال المبادرات الرؤيوية، بما في ذلك الشراكة لتسريع الطاقة النظيفة، ومهمة الابتكار الزراعي

للمناخ، وتحالف المحركين الأوائل، ومنتدى المنتجين الصفرين الصافيين، وتعهد الميثان العالمي، وتحدي إدارة الكربون، وميثاق إزالة الكربون من النفط والغاز، ومسرّع التحول الصناعي، والتحالف العالمي للوقود الحيوي، وصندوق الانتماء العالمي للحد من الحرق والميثان.

كما شدد الزعيمان على أهمية تشجيع الشراكات التجارية لإزالة الكربون من أنظمة الطاقة، والحد من الانبعاثات بهدف تحقيق اقتصاد صفر صافي، وضمان الرخاء للأجيال القادمة. أكدوا كذلك التزامهما بالتعاون في مجال الاستدامة والقدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ، مع التركيز على الابتكارات الزراعية والزراعة العمودية لتعزيز الأمن الغذائي للأجيال القادمة. وأشارا إلى التعاون الجاري في المبادرات الإنسانية لمعالجة انعدام الأمن الغذائي في المناطق الأكثر عرضة للتأثر بالمناخ، من خلال التنمية الزراعية وبناء القدرات في تلك المناطق.

وأدرك القادة تأثير تغير المناخ على الصحة العامة، مؤكدين ضرورة دمج المرونة الصحية في استراتيجيات العمل المناخي الشاملة. وهنأ الرئيس بايدن دولة الإمارات على نجاحاتها في عامي 2023-2024 في مجال الاستدامة، بما في ذلك الإعلان عن استضافة الإمارات مؤتمر الأمم المتحدة المقبل للمياه في عام 2026 بالتعاون مع السنغال، مشيراً إلى الأهمية الحاسمة للمياه النظيفة والميسورة التكلفة للجميع، ودورها في تحول الطاقة النظيفة ومعالجة تغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة.

الدفع بالطاقة النظيفة في إطار مبادرة الشراكة بين الولايات المتحدة والإمارات لتسريع الطاقة النظيفة (PACE)

أعلنت الولايات المتحدة والإمارات عن العديد من المبادرات لضمان الانتقال السريع والسلس إلى الطاقة النظيفة. تظل الدولتان ملتزمتين بالاستثمار في إفريقيا والعمل على إنهاء فقر الطاقة في جنوب الصحراء الكبرى. وأصبحت شركتا **Averi Finance** و **AMEA Power**، ومقرهما الإمارات، شريكيتين في إطار مبادرة **Power Africa** التي تقودها الولايات المتحدة، وانضمنا إلى شراكة قائمة مع شركة **Phanes** الإماراتية.

ستعمل **Averi Finance** على تسهيل استثمارات بقيمة 5 مليارات دولار، وبناء مشاريع توليد طاقة بقدرة 3 جيجاوات، ومد أكثر من 3000 كيلومتر من خطوط النقل أو التوزيع، وتوفير أكثر من 500,000 اتصال جديد للمنازل والشركات، بهدف تقليل أو تجنب انبعاث ما يعادل 90 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون.

كما دخلت **AMEA Power** و **Power Africa** في شراكة لتسريع مشاريع الطاقة في إفريقيا، مستهدفة 5 جيجاوات من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030 ولتحقيق هذا الهدف، ستعقب **AMEA Power** رأس مال بقيمة 5 مليارات دولار.

بالإضافة إلى ذلك، أعلنت أدنوك عن امتلاكها 35% من منشأة إنتاج الهيدروجين والأمونيا منخفضة الكربون التي تقترحها شركة إكسون موبيل في بايتاون، تكساس. تهدف المنشأة إلى إنتاج حوالي 900,000 طن من الأمونيا منخفضة الكربون سنويًا، مما يتيح التحول إلى وقود أنظف.

استثمرت **بليث إنيرجي**، وهي صندوق حكومي في أبوظبي متخصص في تكنولوجيا الاندماج وسلاسل التوريد، في شركة **زاب إنيرجي** الأمريكية، التي تسعى إلى بناء طاقة اندماج قابلة للتطوير تجاريًا. سيُسهم هذا الاستثمار في تمويل تطوير التكنولوجيا، بالتعاون مع وزارة الطاقة الأمريكية، لدعم تصميم محطة تجريبية للطاقة الاندماجية.

وأخيرًا، كجزء من **التعهد العالمي للميثان**، ستعمل الولايات المتحدة والإمارات على تسريع تخفيضات الميثان، ودعم البلدان الأخرى في جهودها، من خلال تطوير مشاريع الحد من الميثان، وتعزيز المعايير واللوائح، والتعامل مع أحداث انبعاث الميثان الشديدة، وتأمين التمويل اللازم.

شركاء في استكشاف الفضاء

بصفتها عضوين مؤسسين في اتفاقيات أرتيميس، عزز الرئيس الشيخ محمد والرئيس بايدن التعاون الرائد بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة في مجال الفضاء ومستقبل الاستكشاف البشري، مع التركيز على مصلحتهما المشتركة في تعميق فهم الكون. وأشار الزعيمان إلى دور هذه الشراكة في الإطلاق التاريخي لأول مسبار عربي إلى المريخ، **مسبار الأمل**، في عام 2021، وإلى التعاون العلمي العالمي المستمر، بما في ذلك المساهمة في دراسة الغلاف الجوي للمريخ.

تجلى هذا التعاون بشكل أكبر في إعلان وكالة الإمارات للفضاء عن مهمة الإمارات إلى حزام الكويكبات، وهي أول رحلة متعددة الكويكبات ومهمة هبوط على الحزام الرئيسي بالتعاون مع مختبر الفيزياء الجوية والفضائية في جامعة كولورادو بولدر. كما سلط القادة الضوء على اتفاقية مركز محمد بن راشد للفضاء مع وكالة ناسا في يناير 2024 لتوفير غرفة هواء لمحطة **Gateway**، وهي أول محطة فضاء بشرية تدور حول القمر، بدعم من بعثات ناسا لاستكشاف القمر في إطار برنامج أرتيميس. ستمكّن هذه الغرفة الطاقم والمعدات من الانتقال بين

الوحدات المضغوطة في Gateway وفراغ الفضاء، كما ستتيح الفرصة لأول رائد فضاء إماراتي للطيران إلى محطة Gateway لاستكشاف القمر بشكل مشترك. يعتمد هذا التعاون على الشراكة السابقة بين ناسا والإمارات في رحلات الفضاء البشرية. ففي عام 2019، أصبح هزاع المنصوري أول رائد فضاء إماراتي يزور محطة الفضاء الدولية (ISS)، حيث تعاون مع ناسا في إجراء تجارب علمية وأنشطة تعليمية. وفي عام 2023، أرسل رائد الفضاء الإماراتي الدكتور سلطان النيادي إلى محطة الفضاء الدولية، حيث شارك في أبحاث علمية لتعزيز المعرفة البشرية وتحسين الحياة على الأرض.

رحب القادة باستمرار تدريب رواد الفضاء، بما في ذلك اثنان من المرشحين الإماراتيين المتدربين في مركز جونسون للفضاء، بالإضافة إلى العمل الجاري في أبحاث المريخ والدراسات العلمية لدعم أهداف الاستكشاف المتبادلة. وأكدوا على مبادئ اتفاقيات أرتيميس التي تنص على استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، مع الالتزام بمعاهدة الفضاء الخارجي، التي تشمل منع نشر الأسلحة النووية أو أي أسلحة دمار شامل أخرى في المدار حول الأرض.

شركاء في الأمن والدفاع

أشاد الرئيس الشيخ محمد والرئيس بايدن بالشراكة الأمنية والدفاعية القوية مع الإمارات. وأكد الرئيس بايدن التزام الولايات المتحدة الثابت بأمن دولة الإمارات ودفاعها الإقليمي، ودعمها في الحصول على القدرات اللازمة لحماية شعبها وأراضيها من التهديدات الخارجية. كما أكد القادة على الالتزام بتعزيز العلاقات الدفاعية المشتركة، بما في ذلك من خلال برنامج الشراكة بين الدول التابع لوزارة الدفاع.

ناقش القادة رؤية مشتركة لمنطقة مترابطة وسلمية ومزدهرة، وفق ما حدده الرئيس بايدن خلال قمة مجلس التعاون الخليجي + 3 في جدة، السعودية، في 16 يوليو 2022. وأشادوا بإرث الوقوف جنبًا إلى جنب، سواء في وقت السلم أو الصراع، بما في ذلك دعم الإمارات لجهود الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب بعد هجمات 11 سبتمبر 2001، والعمل معًا لردع التهديدات وتهدئة الصراعات عالميًا.

استذكر القادة التعاون المشترك في التحالف العالمي ضد داعش، وأشاروا إلى الدور المشترك في الصراعات السابقة، مثل الصومال والبلقان والعراق وأفغانستان وليبيا. كما ناقشوا المبادرات

الجارية والاستثمارات في الأنظمة المتقدمة التي جعلت الإمارات شريكًا عسكريًا كفوًا للولايات المتحدة في المنطقة، بالإضافة إلى جدول التدريبات الثنائية والمتعددة الأطراف. وأكدوا على أهمية الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن البحري والتصدي للقرصنة، وكذلك منع الشحنات غير المشروعة من الأسلحة والتكنولوجيا. كما أكدوا على تعزيز التعاون الدفاعي من خلال اتفاقية التعاون الدفاعي لعام 2017، التي تعزز شراكة البلدين في هزيمة الجماعات الإرهابية مثل داعش والقاعدة.

أشاد القادة بالتعاون المشترك في تطوير الأنظمة الدفاعية الأمريكية المتقدمة، وأشاروا إلى أهمية الحوار العسكري المشترك السنوي، باعتباره المنتدى الدفاعي الثنائي الأبرز لتعزيز الشراكة الدفاعية، ومناقشة التحديات الأمنية في المنطقة، مثل الأمن البحري ومكافحة الإرهاب. **التعيين كشريك دفاعي رئيسي للولايات المتحدة**

في اعتراف بالشراكة الأمنية المتعمقة بين الولايات المتحدة والإمارات، أعلن الرئيس بايدن أن الإمارات أصبحت شريكًا دفاعيًا رئيسيًا للولايات المتحدة، وهو التعيين الذي تشاركه فقط الهند. يتيح هذا التعيين مستوى غير مسبوق من التعاون الدفاعي من خلال التدريبات المشتركة والتعاون العسكري بين القوات الأمريكية والإماراتية والهندية، بالإضافة إلى الشركاء العسكريين الآخرين.

شركاء في شرق أوسط مستقر ومتكامل ومزدهر

أكد القادة على أهمية التوصل إلى حل سلمي للنزاع حول الجزر الثلاث: طناب الكبرى، وطناب الصغرى، وأبو موسى، من خلال المفاوضات الثنائية أو محكمة العدل الدولية، بما يتوافق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

ناقش القادة التهديدات المستمرة للسلام في الشرق الأوسط، وجددوا التزامهم بدعم القانون الدولي، وخاصة القانون الإنساني الدولي، والعمل على حل النزاعات وحماية المدنيين. كما أكدوا على أهمية الحلول المستدامة للتهديدات الأمنية، وخاصة من الجماعات الإرهابية غير الحكومية. وأشاروا إلى أهمية اتفاقيات إبراهيم في تعزيز السلام والتكامل الإقليمي. **أمن دولي -**

أهمية العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة

الحرب في غزة

وناقش الزعيمان الحرب في غزة. أكدا التزامهما بمواصلة العمل معاً لإنهاء الصراع، ودعيا إلى وقف إطلاق نار دائم ومستدام، وإطلاق سراح الرهائن والمعتقلين، وفقاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2735. شجدا على ضرورة التزام جميع أطراف الصراع بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي. وأشاد الرئيس بايدن بالجهود الإنسانية الكبيرة التي تبذلها الإمارات في غزة، والتي كانت حاسمة في معالجة الأزمة الإنسانية، بما في ذلك إطلاق ممر بحري لحركة المساعدات، وفتح مستشفى ميداني في غزة، ودعم إجلاء المدنيين الجرحى ومرضى السرطان.

أكد الزعيمان الحاجة الملحة والمستمرة لتقديم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة بشكل عاجل ودون عوائق، بما يتناسب مع الاحتياجات المتزايدة للسكان المدنيين في غزة. دعوا جميع الأطراف إلى ضمان سلامة وأمن وصول العاملين في مجال الإغاثة، وتهيئة الظروف المناسبة لتسهيل استجابة إنسانية فعالة في غزة. أشاد الشيخ محمد بجهود الوساطة التي تقودها الولايات المتحدة، إلى جانب مصر وقطر، للتوصل إلى وقف إطلاق نار دائم ومستدام وإطلاق سراح الأسرى للمساعدة في إنهاء الحرب في غزة.

كما أكد الشيخ محمد على المبادئ التي طرحها الرئيس بايدن في 31 مايو 2024، وشدد على أهمية البناء على هذا الاقتراح لخلق أفق سياسي جاد للمفاوضات. ناقش الزعيمان مسار الاستقرار والتعافي الذي يستجيب للأزمة الإنسانية، ويؤسس للنظام والقانون، ويضع الأساس لحكم مسؤول. وأكد الزعيمان التزامهما بحل الدولتين، حيث تعيش دولة فلسطينية ذات سيادة بجانب إسرائيل في سلام وأمان، باعتباره الحل الوحيد للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفقاً للمعايير المعترف بها دولياً ومبادرة السلام العربية.

شدد الزعيمان على ضرورة الامتناع عن جميع الإجراءات الأحادية التي تقوض حل الدولتين، والحفاظ على الوضع الراهن التاريخي للأماكن المقدسة في القدس، مع الاعتراف بالدور الخاص للأردن في هذا الصدد.

الصراع في السودان

أعرب الزعيمان عن قلقهما العميق بشأن التأثير المأساوي للصراع في السودان على الشعب السوداني والدول المجاورة. أعربا عن قلقهما من نزوح الملايين نتيجة الحرب، ومعاناة مئات الآلاف من المجاعة، والفظائع التي ارتكبتها المتحاربون ضد المدنيين. أكدوا أن الحل العسكري للصراع في السودان غير ممكن، ودعوا إلى اتخاذ إجراءات فورية لتحقيق وقف دائم للأعمال العدائية، والعودة إلى العملية السياسية، والانتقال إلى حكم بقيادة مدنية.

أكد الزعيمان التزامهما بخفض التصعيد في السودان وتخفيف معاناة الشعب السوداني، وضمان وصول المساعدات الإنسانية، ومنع عودة السودان كقاعدة لشبكات الإرهاب العابرة للحدود. وأعربا عن قلقهما من خطر وقوع فظائع في دارفور نتيجة استمرار القتال، وشددوا على ضرورة امتثال جميع أطراف النزاع للقانون الإنساني الدولي، ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب. أكد الزعيمان أن الأولوية يجب أن تكون لحماية المدنيين، وخاصة النساء والأطفال وكبار السن، وتأمين فترات وقف إنسانية لزيادة وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية. [أمن دولي - دور دولة الإمارات العربية بدعم الشعب الفلسطيني في حرب غزة](#)

شركاء في الفضاء الإلكتروني

أكد الزعيمان على أن السلامة والاستقرار في الفضاء الإلكتروني أمران حيويان للنمو الاقتصادي الرقمي والتنمية. شددوا على التزامهما بإنترنت مفتوح وآمن وموثوق، مدعوم بنموذج متعدد الأطراف لحوكمة الإنترنت. أكدوا عزمهما على تعميق التعاون في مجال الأمن السيبراني، وحماية البنية التحتية الحيوية، ومكافحة النشاط السيبراني الخبيث. وأشارا إلى أن مساهمات الإمارات في مبادرة مكافحة برامج الفدية الدولية تعكس قوة التعاون بين البلدين. التزم القادة بتعزيز الاستقرار في الفضاء الإلكتروني وفقاً لأحكام القانون الدولي بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، وتعزيز المعايير الطوعية للسلوك المسؤول للدول في أوقات السلم، وتطوير تدابير بناء الثقة بين الدول.

الشراكة في ريادة الأعمال والابتكار

تعتبر الإمارات والولايات المتحدة دولتين رائدتين في مجال ريادة الأعمال، حيث يجمع بينهما تركيز قوي على المستقبل. وأكد الزعيمان عزمهما على متابعة شراكات مبتكرة في مجالات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي، الأمن الغذائي، الاستثمار في البنية التحتية، ومرونة سلاسل التوريد، مع استمرار تعزيز العلاقات الشعبية بين البلدين. تلعب هذه الروابط دورًا رئيسيًا في تعزيز التعاون في مجالات مثل الطاقة النظيفة، الذكاء الاصطناعي، التعاون الدفاعي، استكشاف الفضاء، والتنسيق في مجالات العلوم والتعليم والثقافة. إن الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس دولة الإمارات إلى الولايات المتحدة تضع أساسًا جديدة للتعاون بين البلدين لعقود قادمة.

**

3 - أمن دولي - أهمية العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة

تتميز العلاقات الثنائية ما بين البلدين بقوتها وتنوعها في مجالات متعددة، مما يجعلها إحدى أهم العلاقات الثنائية في منطقة الشرق الأوسط. كان هناك بيان مشترك بين الإمارات والولايات المتحدة حول زيارة الرئيس الشيخ محمد التاريخية بالكامل الإمارات والولايات المتحدة تصدران بيانًا مشتركًا للزعماء بعد أن أجرى الشيخ محمد محادثات في البيت الأبيض مع الرئيس جو بايدن أصدرت الإمارات والولايات المتحدة 24 سبتمبر 2024 بيانًا مشتركًا بمناسبة الزيارة الرسمية التاريخية للرئيس الشيخ محمد إلى البيت الأبيض. أمن دولي - دولة الإمارات العربية، تحولات في موازين القوى

أجرى الشيخ محمد محادثات رفيعة المستوى مع الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم 2 سبتمبر 2024 ، في أول لقاء بين رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس الولايات المتحدة على الأراضي الأمريكية منذ تشكيل الإمارات في عام 1971. كما التقى زعيم الإمارات العربية المتحدة نائبة الرئيس كامالا هاريس كجزء من الرحلة التاريخية. وأشار البيان إلى البلدين باعتبارهما “شريكين استراتيجيين ديناميين” وأكد على قوة العلاقات الطويلة الأمد التي تطورت على مدى عدة عقود.

وأكد البيان أن الولايات المتحدة تنظر إلى الإمارات العربية المتحدة كشريك دفاعي رئيسي، وأن واشنطن تهدف إلى تعزيز التعاون الدفاعي والأمن في الشرق الأوسط وشرق إفريقيا والمحيط الهندي.

تتميز العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة بشراكة دبلوماسية، اقتصادية، وعسكرية قوية. منذ تأسيس دولة الإمارات في عام 1971، قامت الدولتان ببناء علاقة متينة، لا سيما في مجالات الأمن، التجارة، والاستقرار الإقليمي. فيما يلي استعراض لأهم الجوانب الرئيسية لهذه العلاقة:

1. العلاقات الدبلوماسية:

- **التأسيس:** أقامت الإمارات والولايات المتحدة علاقات دبلوماسية في عام 1972، بعد عام من تأسيس دولة الإمارات. تحتفظ كل من الدولتين بسفارتين في عاصمتيهما، واشنطن وأبو ظبي.
- **الحوار الاستراتيجي:** في عام 2020، أطلقت الدولتان الحوار الاستراتيجي لتعزيز التعاون في الدفاع، التجارة، التبادل الثقافي، ومكافحة الإرهاب.

2. التعاون العسكري والدفاعي:

- **الشراكة الأمنية:** تُعد الإمارات أحد أهم شركاء الأمن للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، مع تعاون في مكافحة الإرهاب، تبادل المعلومات الاستخباراتية، والعمليات العسكرية، خاصة ضد داعش والقاعدة.
- **الوجود العسكري:** تمتلك الولايات المتحدة حضوراً عسكرياً كبيراً في الإمارات، حيث تلعب القواعد والموانئ الإماراتية دوراً محورياً في العمليات العسكرية الإقليمية. شاركت الإمارات في جهود التحالف في أفغانستان والعراق.
- **صفقات الأسلحة:** اشترت الإمارات تكنولوجيا عسكرية متقدمة من الولايات المتحدة، مثل الطائرات المقاتلة وأنظمة الدفاع الصاروخي. في 2020، وافقت الولايات المتحدة على بيع طائرات F-35 إلى الإمارات في إطار اتفاقيات إبراهيم.

3. العلاقات الاقتصادية:

- **التجارة:** تُعد الإمارات الشريك التجاري الأكبر للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، حيث تتجاوز التجارة بين البلدين مليارات الدولارات سنوياً. تصدر الإمارات النفط والألمنيوم، بينما تصدر الولايات المتحدة الطائرات والآلات والمركبات.
- **الاستثمار:** الإمارات مستثمر كبير في الولايات المتحدة، خاصة في مجالات العقارات، التمويل، والتكنولوجيا. تمتلك شركات إماراتية مثل "مبادلة" و"موانئ دبي العالمية" استثمارات كبيرة في الأصول الأمريكية.

4. التبادل الثقافي والتعليمي:

- **التعليم:** يدرس العديد من الطلاب الإماراتيين في الولايات المتحدة. كما استقبلت الإمارات فروعاً لجامعات أمريكية مثل جامعة نيويورك أبوظبي.
- **العلاقات بين الشعبين:** تعززت العلاقات من خلال التبادلات الثقافية والعلمية، كما أن مجتمع المغتربين الأمريكيين في الإمارات يُعد أحد أكبر الجاليات الأجنبية، حيث يعيش الآلاف من الأمريكيين ويعملون في الدولة.

5. اتفاقيات إبراهيم:

- **التطبيع مع إسرائيل:** كانت الإمارات أول دولة خليجية تطبع علاقاتها مع إسرائيل في إطار اتفاقيات إبراهيم التي وُقعت بوساطة أمريكية في عام 2020. عززت هذه الاتفاقية التعاون بين الإمارات والولايات المتحدة ورسخت دور الإمارات في دبلوماسية الشرق الأوسط.

6. التعاون في مجال الطاقة والاستدامة:

- **أمن النفط والطاقة:** كونها منتجاً رئيسياً للنفط، تلعب الإمارات دوراً مهماً في أسواق الطاقة العالمية، وتتعاون مع الولايات المتحدة لضمان استقرار الطاقة في المنطقة.
- **تغير المناخ:** في السنوات الأخيرة، ركزت الإمارات والولايات المتحدة على تعزيز التنمية المستدامة. وتعملان معاً في مجالات الطاقة المتجددة والتصدي لتغير المناخ.

7. الأهداف الجيوسياسية المشتركة:

- **الاستقرار الإقليمي:** تشترك الدولتان في رؤية مشتركة لتعزيز الاستقرار في الشرق الأوسط، وخاصة فيما يتعلق بإيران، مكافحة الإرهاب، والصراعات في دول مثل اليمن وسوريا. في المجمل، تظل العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة متينة ومستمرة في التطور، مما يعكس المصالح المشتركة بين البلدين في الاستقرار الإقليمي، تعزيز الشراكات الاقتصادية، والتعاون في القضايا العالمية.



التعاون العسكري والدفاعي بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة

يعد التعاون العسكري والدفاعي بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة حجر الزاوية في علاقاتهما الثنائية، مع تركيز خاص على الأمن، مكافحة الإرهاب، والاستقرار الإقليمي. على مدى العقود الماضية، برزت الإمارات كواحدة من أهم حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وخصوصًا في مجالات التعاون العسكري وشراء المعدات الدفاعية. يشمل هذا التعاون عدة جوانب رئيسية:

1. اتفاقيات الدفاع:

- **اتفاقية التعاون الدفاعي الثنائي (DCA):** تم توقيعها في عام 2017، وهي تحكم معظم جوانب التعاون الدفاعي بين البلدين. تهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز التعاون العسكري، وتسهيل وصول الجيش الأمريكي إلى قواعد الإمارات، والسماح بتنفيذ التدريبات والعمليات العسكرية المشتركة.
- **الأمن المتبادل:** يتشارك البلدان في مصلحة استراتيجية تتمثل في الحفاظ على أمن منطقة الخليج، لا سيما مع التهديدات الإيرانية والجماعات الإرهابية والصراعات الإقليمية. تستضيف الإمارات القوات الجوية والبحرية الأمريكية في قواعد مثل قاعدة الظفرة الجوية وميناء جبل علي، اللذين

يُعدان ضروريين للعمليات الأمريكية في المنطقة. الاتحاد الأوروبي والإمارات تعاون في مجالات الطاقة والمناخ

2. التدريبات العسكرية المشتركة:

التدريبات المشتركة بين القوات الأمريكية والإماراتية هي أحد أعمدة هذا التعاون، حيث تهدف إلى تعزيز جاهزية القوات، وزيادة قابلية التشغيل البيئي. تدريبات مثل "Eagle Resolve" و "Iron Union" تساعد في تطوير استراتيجيات مشتركة وتأهيل القوات لمواجهة التهديدات التقليدية وغير التقليدية.

3. مكافحة الإرهاب والاستقرار الإقليمي:

الإمارات شريك رئيسي في الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب، خاصة في الحملة ضد داعش والقاعدة. شاركت الإمارات في التحالف ضد داعش، وقدمت دعمًا لوجستيًا وعملياتيًا مهمًا. كما أن مشاركتها في النزاعات الإقليمية مثل الحرب في اليمن تتماشى مع الأهداف الأمريكية، رغم بعض التحفظات الأمريكية لأسباب إنسانية.

4. المشتريات الدفاعية ومبيعات الأسلحة:

تعد الإمارات من أكبر مستوردي المعدات الدفاعية الأمريكية في الشرق الأوسط، حيث اشترت أنظمة أسلحة متقدمة مثل طائرات F-16 Desert Falcon ، وأنظمة الدفاع الصاروخي، والمروحيات. في عام 2020، وافقت الولايات المتحدة على بيع طائرات F-35 الشبحية وطائرات بدون طيار متقدمة للإمارات، مما يؤكد مكانتها كشريك استراتيجي.

5. الأهمية الاستراتيجية:

الموقع الجغرافي للإمارات يجعلها شريكًا بالغ الأهمية للولايات المتحدة فيما يتعلق بفرض القوة في المنطقة. قربها من الممرات المائية الحيوية مثل مضيق هرمز يعزز دورها في ضمان التدفق الحر للتجارة العالمية. كما أن تحديث جيشها واعتمادها على التقنيات الدفاعية الأمريكية يعزز من دورها في دعم الأمن الإقليمي.

6. التحديات والاعتبارات:

على الرغم من قوة الشراكة العسكرية، إلا أنها تواجه تحديات، مثل التباين في وجهات النظر حول بعض الصراعات الإقليمية، والمخاوف المتعلقة بحقوق الإنسان. كما أن التقارب بين الإمارات والصين في مجالات مثل البنية التحتية وشبكات الجيل الخامس يثير قلقًا في واشنطن بشأن مستقبل التحالف الاستراتيجي.

يشكل التعاون العسكري والدفاعي بين الولايات المتحدة والإمارات عنصراً جوهرياً في استراتيجياتهما لضمان الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط. من المرجح أن يستمر هذا التعاون في لعب دور محوري في مواجهة التحديات الإقليمية المستقبلية وتحقيق التوازن في المنطقة.

التعاون بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي

اكتسب التعاون بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي زخماً كبيراً في السنوات الأخيرة، حيث تسعى الدولتان إلى تعزيز قدراتهما التكنولوجية، دفع عجلة الابتكار، وتشكيل منظومة حوكمة للذكاء الاصطناعي على المستوى العالمي. تتنوع هذه الشراكة بين عدة مجالات، منها التعاون الاقتصادي، البحث والتطوير، تبادل المواهب، وصياغة السياسات.

أهم مجالات التعاون:

- **البحث والتطوير:** تتعاون الولايات المتحدة والإمارات في مبادرات مشتركة للبحث والتطوير بهدف تعزيز الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي. يشمل هذا التعاون شراكات بين شركات التكنولوجيا الأمريكية، الجامعات، ومؤسسات البحث الإماراتية. وتتركز مجالات الاهتمام الرئيسية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية، التعليم، الطاقة، والنقل. يتماشى سعي الإمارات لأن تكون رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي مع البيئة المتقدمة للبحث والتطوير في الولايات المتحدة، ما يسهم في تبادل المعرفة ونقل التكنولوجيا بين الجانبين.
- **التعاون الاقتصادي:** تستثمر الإمارات بكثافة في الذكاء الاصطناعي ضمن "رؤية 2031"، التي تهدف إلى جعل الذكاء الاصطناعي عنصراً أساسياً في الاقتصاد الوطني. تلعب الولايات المتحدة دوراً محورياً في هذا الجهد، حيث تشارك شركات أمريكية كبرى مثل IBM و Microsoft و Google في مشاريع تطوير الذكاء الاصطناعي داخل الإمارات. كذلك، يعزز هذا التقدم في الذكاء الاصطناعي من فرص التجارة والاستثمار بين البلدين، خاصة في قطاعات مثل التمويل، الخدمات اللوجستية، والنفط والغاز.
- **بناء المواهب والقدرات:** يشمل التعاون بين البلدين أيضاً التعليم وتنمية المهارات. تسعى الإمارات إلى تطوير الكفاءات في مجال الذكاء الاصطناعي عبر شراكات مع المؤسسات التعليمية الأمريكية وبرامج التدريب. وتتيح برامج التبادل التي تركز على الذكاء الاصطناعي للطلاب والمهنيين الإماراتيين اكتساب الخبرات من المؤسسات الأمريكية، مما يعزز تبادل المعرفة بين الدولتين.
- **الدفاع والأمن:** يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً متزايد الأهمية في مجالي الدفاع والأمن السيبراني، وهما محوران رئيسيان للتعاون بين الولايات المتحدة والإمارات. يستخدم الذكاء

الاصطناعي في مجالات مثل المراقبة، تحليل البيانات، والأتمتة في التقنيات الدفاعية. وتعد الإمارات زبونًا رئيسيًا لتكنولوجيا الدفاع الأمريكية، حيث يتم دمج الذكاء الاصطناعي في الأنظمة الدفاعية الذكية والطائرات بدون طيار ومنصات الأمن السيبراني.

• **السياسة والحوكمة:** تشارك الدولتان في وضع إطار أخلاقي وتنظيمي لتقنيات الذكاء الاصطناعي. وقد أنشأت الإمارات وزارة متخصصة في الذكاء الاصطناعي، بينما طورت الولايات المتحدة استراتيجياتها الخاصة من خلال عدة وكالات. يهدف هذا التعاون إلى تطوير سياسات تعالج القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك الاستخدام المسؤول، الخصوصية، والحد من التحيز في الخوارزميات.

• **الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية:** خلال جائحة كوفيد-19، تعاونت الإمارات والولايات المتحدة في تطوير حلول تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمكافحة الفيروس. شملت هذه الحلول تطبيقات في مجالات التصوير الطبي، التشخيص، والطب عن بُعد من خلال مشاريع مشتركة. ويستمر هذا التعاون في النمو مع سعي الدولتين لتطوير القطاع الصحي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

الأهمية الاستراتيجية:

يعكس التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي بين الولايات المتحدة والإمارات مصالح استراتيجية وجيوسياسية أوسع. بالنسبة للولايات المتحدة، تعد الإمارات شريكًا رئيسيًا في الشرق الأوسط، ويسهم تعزيز العلاقات التكنولوجية في تقوية الروابط الاقتصادية والأمنية بين البلدين. بالنسبة للإمارات، الشراكة مع الولايات المتحدة تسرع طموحاتها لتصبح رائدة عالميًا في مجال الذكاء الاصطناعي، مما يعزز مكانتها في الثورة الصناعية الرابعة. **أمن دولي - دولة الإمارات العربية،**

تحولات في موازين القوى

التحديات والفرص:

على الرغم من الفرص الكبيرة التي يوفرها هذا التعاون، إلا أن هناك تحديات لا تزال قائمة مثل سيادة البيانات، التناغم التنظيمي، والمعايير الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، يشير الحوار المستمر والتعاون في هذه المجالات إلى مستقبل مشرق للعلاقات بين البلدين في هذا القطاع.

يمثل هذا التعاون نموذجًا لكيفية استغلال الدول للذكاء الاصطناعي من أجل تحقيق النمو الاقتصادي، تعزيز الأمن الوطني، وخدمة المصلحة العامة.

دور الإمارات العربية المتحدة في حرب غزة كان معقدًا ومتعدد الأبعاد:

المساعدات الإنسانية: بعد تصاعد النزاع بين إسرائيل وحماس في عام 2023، أطلقت الإمارات “عملية الفارس الشجاع 3”، والتي ركزت على تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني، بما في ذلك المساعدات الطبية ومحطات تحلية المياه.

1. **التوازن الدبلوماسي:** على الرغم من العلاقات المتزايدة مع إسرائيل بعد اتفاقيات إبراهيم، أكدت الإمارات دعمها للقضية الفلسطينية ودعت إلى إيجاد حل الدولتين. القادة الإماراتيون أشاروا إلى ضرورة تحقيق تقدم ملموس في هذا الاتجاه قبل تقديم مساعدات إعادة الإعمار الطويلة الأجل.

2. **الجهود الدبلوماسية:** الإمارات كانت نشطة في الدعوات لوقف إطلاق النار وتقديم الدعم الإنساني. كما شاركت في المناقشات الدولية حول السلام بعد الحرب، بالتعاون مع دول مثل مصر والمغرب.

3. **التوترات في العلاقات:** الحرب أثرت على بعض جوانب العلاقات بين الإمارات وإسرائيل، خاصة في القطاعات الخاصة. هناك تحذيرات من التعاون العلني مع الكيانات الإسرائيلية في ظل التصعيد القائم.

4. **الموقف الإقليمي:** الإمارات سعت لتعزيز موقفها كوسيط رئيسي في القضايا الإقليمية، مستفيدة من علاقاتها مع كلا الجانبين.

تحاول الإمارات موازنة علاقاتها الدبلوماسية مع تعزيز موقفها الداعم للقضية الفلسطينية. حددت دولة الإمارات والولايات المتحدة خططاً لتوسيع الروابط الاقتصادية، وتعزيز قطاع الذكاء الاصطناعي المزدهر، وتعزيز السلام والأمن في المنطقة وخارجها ودعم العمل المناخي الحاسم. وأكد الزعيمان على الشراكة الاستراتيجية والدفاعية الدائمة بين الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة، وعززا مجالات تعميق التعاون في التكنولوجيا المتقدمة والاستثمارات، وناقشا المسائل العالمية والإقليمية.

تنهض دولة الإمارات العربية بدور كبير لدعم الأمن والاستقرار على مستوى اقليمي ودولي، ويبرز دور الإمارات من خلال جهودها الدبلوماسية والسياسية كدولة وازنة في خفض التوترات الجيوسياسية، النزاعات الدولية والحروب، ابرزها حرب غزة وأوكرانيا والصراع الفلسطيني الإسرائيلي والصراعات والنزاعات الإقليمية. تتمتع دولة الإمارات بسياسة استباقية غير تقليدية لمعالجة الكوارث السياسية والبيئية والتهديدات الأمنية، وهذا ما يضع دولة الإمارات في مقدمة الدول الداعمة للأمن والاستقرار الدولي.

*حقوق النشر محفوظة إلى المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات - ألمانيا وهولندا

28 سبتمبر 2024